جامعة عين شمس
(كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 11 المجلد 22 2021

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

الصحة النفسية وبعض المتغيرات الديمجرافية كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المدارس الثانوية

د. نبيل أمين المغربي*

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الصحة النفسية ومستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، ودلالات الفروق فيها حسب متغيرات: الجنس، الصف ومكان السكن، كما هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لديهم، ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام استبانتين كأدوات لجمع البيانات وطبقت على عينة من (٢٣٩) من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، أختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التنبؤي لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل البحث إلى العديد من النتائج، أهمها: إن مستوى الصحة النفسية جاء متوسطاً، في حين جاء مستوى التنمر الإلكتروني منخفضاً. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الصحة النفسية والتنمر الإلكتروني تعزى إلى الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الصف أو مكان السكن، كما بينت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بالعديد من التوصيات لوزارة التربية والتعليم والمدرسة والأسرة لرفع مستوى الصحة النفسية وخفض مستوى التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، التنمر الإلكتروني، المراهقين، المدارس الثانوية.

المقدمة:

إن الصحة النفسية هي حالة من السعادة الكاملة جسمياً وعقلياً وإجتماعياً وليست مجرد الخلو من الأمراض، وهي تعني الوصول الى أفضل حالة ممكنة وفقاً للظروف المتغيرة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة الجسدية والصحة العقلية وسلامة الحواس، وعلى هذا تفسر الصحة النفسية بأنها حالة الفرد التي تتناسب وقابلياته من جهة ومحيطه الإجتماعي من جهة أخرى.

وترتبط الصحة النفسية أرتباطاً وثيقاً بتكيف الإنسان وتوافقه مع نفسه ومجتمعه، وإن مفهوم التوافق من المفاهيم الشائعة والأساسية في علم النفس بصورة عامة ومجال الصحة النفسية بصفة خاصة، والتوافق هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة. لذا فمن الوارد جداً حدوث مشاكل نفسية مصاحبة لما يحدث في مرحلة المراهقة من تغيرات جسدية مرتبطة بمرحلة البلوغ، وبالتالي قد تؤدي هذه المشاكل إلى ظهور

* أستاذ مشارك علم النفس التربوي- جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.
* البريد الإلكتروني: nmoghrabi@qou.edu

تاريخ إستلام البحث : ٢٥ / ١٠/ ٢٠٢١ تاريخ قبول البحث : ١٣/ ١٢/ ٢٠٢١ تاريخ النشر الالكترونى :١١ / ٢٠٢١

اضطرابات نفسية متفاوتة الخطورة كما قد تؤدي أيضاً إلى تبني سلوكات خطيرة. ومما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تلعب دوراً كبيراً في روتين الحياة اليومية، بحيث أن لها تأثيرات مباشرة وكبيرة ليس فقط على سلوكيات مستخدميها، بل أيضاً على صحتهم النفسية، ومواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون منصات مهمة للتنمر الإلكتروني. فمثلاً، وبعد ان يقوم المستخدم بنشر صورةً له، يمكن أن يتلقى عدداً من التعليقات السلبية من أشخاص أو متابعين لا يعرفهم حتى. فالتنمر يقلل كثيراً من الثقة بالنفس، ويجعل الشخص المتعرض له أكثر ميلاً للانحراف السلوكي (حامد زهران، ٢٠٠٣).

تعد المراهقة فترة حاسمة لتطوير عادات اجتماعية وعاطفية مهمة للسلامة النفسية، والحفاظ عليها. ويشمل ذلك اتباع أنماط نوم صحية، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، وتطوير مهارات التكيّف مع الأوضاع وحل المشاكل ومهارات التعامل مع الآخرين، وتعلم كيفية إدارة العواطف. وتعتبر البيئات الداعمة داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي بنطاقه الأوسع مهمة أيضاً. وتشير التقديرات إلى أن ١٠ إلى ٢٠٪ من المراهقين على الصعيد العالمي يعانون من اعتلالات الصحة النفسية، بيد أن مستوى تشخيص وعلاج هذه الاعتلالات لا يزال متدنٍ(Kessler, et al 2007)

وكلما زادت عوامل الخطر التي يتعرض لها المراهقون، كلما كان الأثر المحتمل على صحتهم النفسية أكبر. ومن بين العوامل التي يمكن أن تسهم في الإصابة بالإجهاد خلال فترة المراهقة، الرغبة في الحصول على قدر أكبر من الاستقلالية وزيادة فرص الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها. ويمكن أن يؤدي تأثير وسائل الإعلام و القواعد القائمة على نوع الجنس إلى زيادة التباين بين الواقع المعاش للمراهق وتصوراته أو تطلعاته المستقبلية. وهناك محددات أخرى مهمة لصحة المراهق النفسية وتتمثل في علاقاته مع الآخرين، سواء العلاقات الحقيقية أو الافتراضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ويعد الأطفال والمراهقون معرضين بشكل خاص للعنف الإلكتروني، الذي يرتبط ارتباطاً واضحاً بعواقب ضارة على الصحة النفسية. من المخاطر الكبيرة التي يمكن أن يتعرض لها المراهقون جراء إدمانهم على الإنترنت هو التعرض للإبتزاز والإستغلال من قبل بعض الأشخاص الذين يستفيدون من الغطاء الإفتراضي لشخصيتهم (إيمان أبو غريبة، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من عمر الإنسان أخطر المراحل التي يمر بها خلال أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، حيث تحدث التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والنفسية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية. فالمراهق يتصرف بعصبية وعناد، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به. ويبدو أن التنمّر الإلكتروني وسيلة يستعملها بعض المراهقين للإساءة إلى بعضهم، فعبر الشبكة العنكبوتية تكون الإساءة على نطاق واسع جدًا، وبالتالي إذا لم تكن الضحية تتمتع بشخصية قوّية، وثقة بالنفس، وإذا لم تكن على تواصل مع الأهل، فإن التنمّر الذي يستهدفها يؤثر سلبًا في صحتها النفسية، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار.

و يمر الطالب في المرحلة الثانوية بتغيرات وتحولات، يمكن أن تؤثر على حالته النفسية، خاصة مع التحديات التي يفرضها عصر العولمة على جميع المستويات، وخاصة على المستويين: العلمي والعملي.

ووفق الدراسات التي أجريت على هذه الفئة فإن الصحة النفسية لهذه الفئة من المجتمع تستحق أن نولي لها كل الاهتمام، حيث أننا نعلم الآن أنه يمكن رصد مشكلات تتعلق بالصحة النفسية (Sauvad fanny, 2011).

ومن هنا جاء بلورة مشكلة الدارسة من خلال عمل الباحث في المسار الأكاديمي، والتي تتمثل في البحث عما إذا كان هناك قدرة تنبؤية للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين، وتحديدًا تسعى الدّراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير (الجنس، الصف، مكان السكن)؟

٣) ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير (الجنس، الصف، مكان السكن)؟

٥) هل توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم.
٢. التعرف على اختلافات مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير (الجنس، الصف، مكان السكن).
٣. التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم.
٤. التعرف على اختلافات مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير (الجنس، الصف، مكان السكن).
٥. التعرف على درجة القدرة التنبؤية للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من:

١. أهمية موضوع الصحة النفسية وحداثة موضوع التنمر الإلكتروني.
٢. خطورة التنمر الإلكتروني المتفاقمة على الفرد والمجتمع.
٣. تبصير أولياء الأمور والمعلمين بالآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.

الأهمية التطبيقية:

١. ضرورة توفير المناخ الصحى لدى فئة المراهقين.
٢. تقديم سبل الحماية للمراهقين من التنمر الإلكتروني.
٣. توجيه اهتمام المعنيين فى المجال التربوى إلى أهمية العمل على تحسين الصحة النفسية في بيئات المدارس الثانوية.
٤. توفير نموذج رياضي للتنبؤ بمستوى التنمر الإلكتروني من خلال معرفة مستوى الصحة النفسية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

الحدود البشرية: المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم وتبلغ أعمارهم (١٦-١٨) سنة.

مصطلحات الدراسة:

الصحة النفسية: "حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك" (خواجه، ٢٠١٠: ١٢)

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية.

التنمر الإلكتروني: هو استغلال الإنترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية" (Smith, et al 2008: 377).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية.

المراهقة: "فترة النمو الشامل والتي تتمثل في النضج الجسمي والعقلي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي والعاطفي، والتي ينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتمتد من عمر (١٢-٢١) سنة" (ايمان أبو غريبة، ٢٠٠٧: ١٧٤).

المرحلة الثانوية: مرحلة التعليم الثانوي حسب نظام التعليم في فلسطين، وتتكون من عامين دراسيين وهما الحادي عشر والثاني عشر.

الإطار النظري:

أولاً: الصحة النفسية:

إن الصحة النفسية حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانية لأقصى حد ممكن ويكون مستعداً لمواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، بحيث يعيش في سلامة وسلام. والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك وسلامته، وليست مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي.

يعد مفهوم الصحة النفسية تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي، وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، ويسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي، وتوافقه الشخصي والاجتماعي، وتحقيق ذاته (أديب الخالدي، 2000).

وتعتبر الصحة النفسية هي مدى درجة نجاح الفرد بتوافقه الداخلي، بين دوافعه ونوازعه المختلفة، وتوافقه الخارجي مع علاقاته بالبيئة. وهذا يعني أن الفرد العاجز عن تحقيق درجة التوافق المنشودة لديه، وتبدأ عنده الاضطرابات والصراعات الداخلية في الظهور، وتخلف آثاراً سلبية على التوافق العام، ومن بينه التوافق الدراسي الطلبة (موسى رشاد، ٢٠٠١).وهي امتلاك القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من مواجهة التحديات اليومية بالشكل المناسب (كريمة ثابت، ٢٠١١).

والصحة النفسية تجعل الفرد أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي؛ مما يجعله يسلك السلوك الذي ينال رضاه، ويُرضي الذين يتعاملون معه، وتجعل الفرد متمتعاً بالاتزان والنضج الانفعالي، وبعيداً عن التهور والاندفاع. كما أن الذي يتمتع بصحة نفسية يكون قادراً على معاملة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره وأوهامه عنهم، كما يحدث عند المريض النفسة. لذلك تلعب الصحة النفسية دوراً هاماً في كل مجال من مجالات المجتمع مثل: التعليم والصحة والحروب والاقتصاد والسياسة فكلما كان العاملون في هذه المجالات متمتعين بالصحة النفسية نهضوا بها والعكس صحيح (باسم أبو كويك، ٢٠٠٩).

يعيش المراهقون بين الأسرة والمدرسة كابن وكطالب وكمواطن، والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد منذ طفولته وعبر شبابه وخلال رشده وحتى شيخوخته، والأسرة هي المسئولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم نموذجاً يحتذيه، ومن العوامل الأسرية المؤثرة في الصحة النفسية للفرد: الصحة النفسية للوالدين والأخوة، وأساليب التنشئة الوالدية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومنها أيضاً العلاقات بين الوالدين والفرد، والعلاقات بين الأخوة، ومركز الفرد في الأسرة سواء كان وحيداً أو الأكبر أو الأصغر ... الخ (أحمد عكاشة، ٢٠٠٨).

والصحة النفسية في الأسرة تتطلب مناخاً أسرياً، يحقق الحاجات النفسية وتنمية القدرات وتعليم التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي والأدوار الاجتماعية وتكوين الاتجاهات ومعايير السلوك والعادات السلوكية السليمة.

والمدرسة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه وهو يتفاعل مع معلميه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطالب: العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمعلم وبينه وبين زملائه، والمنهج الدراسي، ودور المعلم في العملية التربوية، وتشترك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية، ومنها نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسياً (حامد زهران، ٢٠٠٣).

والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بمؤسساته المختلفة يؤثر في الصحة النفسية للأفراد والجماعات، وحبذا لو عمل المسئولون في كافة مؤسسات المجتمع على تحقيق الصحة النفسية عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية آمنة، تسودها العلاقات السليمة والعدالة الاجتماعية والديموقراطية، والاهتمام بالفرد والجماعة ورعاية الطفولة والشباب والكبار وإنشاء وتدعيم الهيئات والمؤسسات التي تحقق ذلك، ومراجعة المعايير

الاجتماعية، والقيم الصالحة والمثل النابعة من الأديان السماوية ومن التراث الحضاري بما يحقق الصحة النفسية (ألفريد آدلر، ٢٠٠٦).

ويرى كامل الزبيري (٢٠٠٧) أن الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية تتميز بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المرضية، وأهمها: التوافق، والشعور بالسعادة مع النفس، والشعور بالسعادة مع الآخرين، وتحقيق الذات واستغلال القدرات، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة ومشكلاتها.

كما أشار أشرف شريت (2001) إلى الأنماط والمظاهر الخاصة بالصحة النفسية، وهي: الإيجابية، والتفاؤل، وتقبل الفرد الواقعي لحدود إمكانياته، واتخاذ أهداف واقعية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، واحترام الفرد لثقافة المجتمع مع تحقيق قدر من الاستقلال، وإشباع الفرد لدوافعه وحاجاته، والقدرة على ضبط الذات، ونجاح الفرد في عمله ورضاه عنه، والقدرة على تحمل المسئولية، وارتفاع مستوى التحمل النفسي، والنضج الانفعالي، وثبات اتجاهات الفرد، والصحة الجسمية.

ثانياً: التنمر الإلكتروني

مما لا شك بأنّ العنف هو حالة سلبية وتعبير منحرف عن الشعور الإنساني؛ فالإنسان قد يغضب وهذا الشعور قد لا يخلو منه إنسان، ولكن المشكلة حينما يتحوّل هذا الغضب إلى تعبير عنيف وطابع إجرامي يؤدّي إلى إيذاء الناس أو الاستهانة بأرواحهم، ومع دخول الحاسوب والانترنيت الى مجتمعنا واختراقه كافة جوانب حياتنا اليومية، أدى هذا الاختراق الى ظهور نوع جديد من العنف يسمى العنف الالكتروني الممارس عبر الوسائط الالكترونية وبالتالي كان من الضرورة معرفة هذا العنف ومتابعة من أجل سن القوانين والتشريعات والعقوبات اللازمة للحد منه نظراً لما يسببه من خسائر مادية ومعنوية كبيرة للأفراد في مجتمعنا الفلسطيني، ويعد مشكلة تهدد أمن مجتمعنا نظراً لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون إلا أنه لا بد من وضع آليات تربوية وأخلاقية ودينية للحد من انتشار هذه المشكلة بين الأفراد، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان، إلا أن هذا الجهود تواجه عقبات اجتماعية وأسرية وكذلك افتقارها إلى مراكز أبحاث تهتم بهذه المشكلة وأيضا عدم توفر الغطاء القانوني له (فرج حوسو، ٢٠٢٠).

وتعرف اسراء مرعي (٢٠١٦) الجريمة الإلكترونية أنها كل فعل ضار يأتيه الفرد أو الجماعة عبر استعماله الأجهزة الإلكترونية، ويكون لهذا الفعل أثر ضار على غيره من الأفراد.

يعرفها مصطفى سمارة (٢٠٠٨) بأنها تصرف غير مشروع يؤثر في الاجهزة و المعلومات الموجودة عليها، وهذا التعريف يعتبر جامع مانع من الناحية الفنية للجريمة الالكترونية حيث أنه لارتكاب الجريمة يتطلب وجود اجهزة كمبيوتر زيادة على ربطها بشبكة معلوماتية ضخمة.

ارتبط تعريف العنف الإلكتروني باستخدام الأجهزة التكنولوجية ويقصد به كل السلوكات المتعمدة والمتكررة التي تكون على شكل مضايقات أو إهانة شخص أو تهديده من خلال الأجهزة الإلكترونية وقد يكون المعتدي مجهول الهوية، كما يتميز أن الضحايا لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة (Zych, Ortega & Del, 2015).

وعرف أيضا على أنه شكل من أشكال العنف التي يستخدم فيها المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بهدف التهديد والإهانة والتحرش وتخويف النظير، بخلاف عنف الأقران فإن المعتدي في العنف الإلكتروني لديه القدرة على إخفاء هويته (Black, 2014).

وقد أكد (Slonje & Smith, 2008) أن العنف الإلكتروني أكثر خطورة من العنف التقليدي بسبب ثلاثة عوامل متمثلة في صعوبة الابتعاد عنه، اتساع الجمهور المحتمل وعدم رؤية أولئك الذين يقومون بالعنف.

ومع ازدياد وتنوع وسائل الاتصالات التكنولوجية ودخول الإنترنت كل بلدان العالم زاد خطر العنف الإلكتروني بين المراهقين، حيث أظهر الباحثون الذين اهتموا بفحص طبيعة انتشاره في هذه المرحلة العمرية أنه يوجد تباين كبير في تقارير معدلات العنف إذ تتتراوح من ٣٪ إلى ٤٪ في بعضها، ووصلت في بعضها إلى نسبة عالية تراوحت ما بين ٢٣٪ إلى ٧٢٪ (Kowalsky & Limber, 2007).

وأشار كل من (Hinduja & Patchin, 2008) إلى أن هذا العنف هو نتيجة ثانوية للعدوان بين المراهقين عبر وسائل الاتصال الحديثة، وهذا بسبب قلق أكثر من (١٣) مليون طفل ومراهق في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة، كانوا ضحايا العنف الإلكتروني.

إن جرائم الكمبيوتر والانترنت، هى ظواهر إجرامية تقرع أجراس الخطر لتنبه مجتمعنا عن حجم المخاطر والخسائر التى يمكن أن تنجم عنها، خاصة أنها جرائم ذكية تنشأ وتحدث في بيئة إلكترونية أو بمعنى أدق رقمية، يقترفها أشخاص مرتفعي الذكاء ويمتلكون أدوات المعرفة التقنية، مما يسبب خسائر للمجتمع ككل علي المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية (اسراء مرعي، ٢٠١٦).

والمقصود بالتنمر الإلكتروني هو كل فعل ضار بالأخرين عبر استخدام الوسائل الالكترونية وهو شكل من أشكال العنف الذي يتعرض له الأفراد وقد يأخذ عدة أشكال منها الغواية، أو سرقة الحسابات، أو الرسائل غير المرغوب فيها، أو التحرش، أو الابتزاز (فرج حوسو، ٢٠٢٠).

ويرى مصطفى سمارة (٢٠٠٨) أن من بعض الأسباب التي تساهم في تعزيز ثقافة العنف الالكتروني :الفهم الخاطئ للحرية والتعبير عن الراى من قبل مستخدمي مواقع وشبكات الانترنت، وشعور الأشخاص بالنقص والاحباط، والحرمان، وعدم الثقة بالنفس، والضغوط النفسية والاجتماعية نتيجة الفقر والبطالة وسوء الاحوال الاقتصادية.

وقد أظهرت نتائج مسح العنف الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١٩) في فلسطين أن ٨٪ من النساء (١٨-٦٤ سنة) المتزوجات تعرضن لأحد أشكال العنف الالكتروني من خلال استخدامهن لأحد مواقع التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة للشباب في الفئة العمرية (١٨-٢٩ سنة) الذين لم يسبق لهم الزواج فقد وجد أن ١٠٪ منهم قد تعرضوا للعنف الالكتروني نتيجة لاستخدامهم أحد مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن الشيء الاخطر هم الاطفال (١٢-١٧ سنة) فقد وجد أن ٩٪ منهم تعرضوا الى هذا العنف الخطير.

من خلال استعراض الاطار النظري يتضح مدى خطورة التنمر الإلكتروني على الفرد وعلى المجتمع، وخصوصاً لدى فئة المراهقين، حيث أنهم أقل تقديراً من البالغين لمخاطر التنمر الإلكتروني وعواقبه.

الدراسات السابقة:

لقد أدجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي، وفيما يلي عرضاً للدراسات التي توصل إليها الباحث والتي يرى أنها الأكثر ارتباطاً بمتغيرات بحثه، فقد أجرى عبد الله شراب (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى بحث قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني، وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثالثة، واختلاف العنف الإلكتروني باختلاف بعض المتغيرات لدى الفئة العمرية (١٤-١٦) سنة، وللتحقق من ذلك طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤٢) من مجتمع الدراسة، وأسفرت النتائج عن: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين المناخ الأسري والأمن النفسي، وارتباط سلبي دال إحصائياً بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني من ناحية والأمن النفسي من ناحية أخرى، إضافة إلى قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني، كما وجد اختلاف في العنف الإلكتروني لصالح الذكور، في حين لم يظهر أي اختلاف في العنف الإلكتروني تبعا لمتغيري حجم الأسرة، والترتيب الميلادي.

أما دراسة هاشم محمد (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، والعوامل المسببة له، لتحديد حجم انتشار هذه الظاهرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث طبقت على عينة من (٢٥٩) من مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٠٨)، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة، روعي فيها تكامل وتكاتف الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع.

كما هدفت دراسة نزيهة زواني، و نسيبة ندلوس (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة، والأشكال الأكثر انتشاراً بين الضحايا والفروق بين الجنسين في درجات مقياس العنف الإلكتروني بأبعاده لدى ضحايا العنف الإلكتروني. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٠) مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٦) سنة. وطبق استبيان تشخيص العنف الإلكتروني وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى ضعيف لانتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين في التعليم المتوسط، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال العنف الإلكتروني انتشاراً لدى الضحايا هو نشر الصور والفيديوهات، متبوعاً بالعنف اللفظي ثم إخفاء الهوية، كما بينت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العنف الإلكتروني لصالح الذكور.

أجرت كل من فوزية محمدي و فاطمة الزهراء خدة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى البحث عن طبيعة تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذا الكشف عن الاختلاف في هذا التأثير تبعا لمتغيري السن والجنس. استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدمت استمارة تم تصميمها لغرض إجراء الدراسة التطبيقية. ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن طبيعة تأثير العنف الالكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سلبي، كما تبين أن طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف السن.

وقد هدفت دراسة (Holfeld & Sukhawathanakul, 2017) إلى التعرف على مدى العلاقة الوثيقة بين ارتباط الإنترنت بالقلق والاكتئاب وتقييم تأثير التدخل في الحد من التعرض للإيذاء عبر الإنترنت مع تزايد استخدامه بين المراهقين بشكل كثيف، طبقت الدراسة على (١١٥) من طلبة المدارس المتوسطة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الجهل بالمصدر هو أحد هذه الأسباب، حيث أنه يشجع المستخدمين على ممارسة مزيد من العنف عبر الإنترنت، فالأشخاص المجهولون كانوا أكثر عنفاً من الأشخاص واضحى الهوية، كما أظهرت نماذج المعادلات الهيكلية أن كثافة استخدام الإنترنت كان مرتبطاً بمزيد من الإيذاء عبر الإنترنت، وزيادة أعراض القلق والاكتئاب لدى الطلبة.

هدفت دراسة بلقندوز (٢٠١٧) إلى التعرف إلى واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن ناديس بمستغانم ودراسة الفروق بين الطلبة فيما يخص الصحة النفسية على ضوء متغير الجنس وذلك بإتباع المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة مقياس "كولدبيرغ" للصحة النفسية الذي طبق على عينة قدرها (٥٥) طالباً وطالبة من تخصص علم النفس، وتوصلت الدراسة إلى أنه: يوجد مستوى عالي من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن ناديس بمستغانم، الطالبات يتمتعن بمستويات مرتفعة من الصحة النفسية مقارنة بالذكور.

وقد أجرى جونسون (Johnson, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد بينت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلبة المرحلة الثانوية.

أما دراسة قمر مجذوب (٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني في علاقتهما بجملة المتغيرات التالية (التخصص، المستوى الدراسي، النوع الأكاديمي) وطبقت الدراسة على عينة (١٠٠) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى: وجود درجة مرتفعة من الصحة النفسية بين الطلبة. غياب الفروق في الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف متغيرات (الجنس والتخصص).

في حين هدفت دراسة (Kırcaburun & Bastug, 2016) إلى تقصي العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) من طلبة المدرسة الثانوية. وقد استخدمت الدراسة مقياس الاستخدام المشكل للإنترنت للمراهقين ومقياس الاتجاه نحو العنف الإلكتروني واستمارة البيانات الشخصية. وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين سوء استخدام الإنترنت والوقت المستغرق يوميًا على الشبكة والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني وأبعاده الفرعية، كما توصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه رغم عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومعظم المتغيرات، ارتفعت مستويات القلق لدى الإناث بخصوص تعرضهن للعنف الإلكتروني مقارنة بالذكور. كما بينت النتائج إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني من خلال الاستخدام المشكل للإنترنت.

أما دراسة (Garaigordobil, 2015) فقد هدفت إلى تقصي الفروق في العنف الإلكتروني وفق متغير العمر، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٦) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢) إلى (١٨) سنة. استخدمت الدراسة مقياس العنف الإلكتروني لقياس مدى تكرار (١٥) من السلوكيات الخاصة بالعنف الإلكتروني التي من الممكن ارتكابها أو المعاناة بسببها أو ملاحظتها، توصلت الدراسة في نتائجها إلى تقارب نسب التعرض للعنف الإلكتروني بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم مم بين (١٢-١٨) سنة

في جميع سلوكيات العنف الإلكتروني. كما أكدت النتائج زيادة نسبة ارتكاب أعمال العنف الإلكتروني مع العمر فيما يتعلق بخمس سلوكيات هي نشر الصور الشخصية والابتزاز والتحرش الجنسي وسرقة كلمة المرور والتهديد بالقتل. بالإضافة إلى زيادة نسبة ملاحظة أعمال العنف الإلكتروني فيما يتعلق بـ(١٢) من السلوكيات، منها إرسال رسائل بذيئة والمكالمات البذيئة، ونشر فيديوهات أو صور خاصة للآخرين, والتقاط صور في غرف النوم أو على الشاطئ من أجل إذلال الآخر، والمكالمات المخيفة المجهولة وسرقة الهوية وسرقة كلمة المرور.

كما هدفت دراسة (Okwaraji et al. 2015) إلى تقصي الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت والشعور بالضغوط النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) من المراهقين في مدينة انوجو جنوب شرق نيجيريا، استخدمت الدراسة مقياس إدمان الإنترنت للشباب ومقياس الصحة العامة، توصلت الدراسة في نتائجها إلى معاناة الكثير من المراهقين من إدمان الإنترنت والضغوط النفسية، ووجود فروق تعزى لمتغيرات العمر والجنس والفصل الدراسي داخل المدرسة. وأوصت الدراسة بضرورة سن قوانين تنظم معدلات استخدام الإنترنت لدى المراهقين.

أما دراسة مريم غالي (٢٠١٤) فقد هدفت إلى التعرف على واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة وهران في ضوء متغيري (الجنس، الإقامة الجامعية) وقد بلغ تعداد العينة (٢١٣) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن معظم الطلبة المفحوصين يتجاوز مستوى الصحة النفسية لديهم المتوسط ومنهم من يفوق ذلك وهذا يؤكد اعتدال الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً للإقامة الجامعية ولصالح الطلبة ذوي الإقامة الداخلية.

وكذلك هدفت دراسة كينغ (King, 2014) إلى التعرف على دور المرشدين في المدارس الثانوية في معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية، وقد بينت نتائج الدراسة أن مرشدي المدارس الثانوية على علم بوجود حوادث التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوية، كما أن انتشار التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية أصبح مشكلة تحتاج إلى حل، وأن يتم تناولها بآليات المعالجة المستمدة من تدريبات المرشدين المهنية ومهاراتهم القيادية كي يكون هناك صدى لذلك في مناخ المدارس الثانوية، من حيث منع انتشار التنمر الإلكتروني.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها بحثت في القدرة التنبؤية للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني وليس في العلاقة بينهما فقط، وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استهدفت المجتمع الفلسطيني، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة والخلفية النظرية للدراسة ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وأداواتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التنبؤي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر ووصف الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ في محافظة بيت لحم والبالغ عددهم (٦٥٣٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٣٩) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

جدول (١): خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	١٢٣	٥١,٥٪	٢٣٩
	أنثى	١١٦	٤٨,٥٪	
الصف	الحادي عشر	١١٨	٤٩,٤٪	٢٣٩
	الثاني عشر	١٢١	٥٠,٦٪	
مكان السكن	مدينة	٨٨	٣٦,٨٪	٢٣٩
	قرية	١١٩	٤٩,٨٪	
	مخيم	٣٢	١٣,٤٪	

أدوات الدراسة:

مقياس الصحة النفسية:

تبنى الباحث مقياس الصحة النفسية (أبو العمرين، ٢٠٠٨) لملائمته للبيئة الفلسطينية وللفئة المستهدفة، وتكون المقياس من (٤٢) فقرة، موزعة على مجالين هما: البعد الشخصي وتكون من (٢٨) فقرة، والبعد الاجتماعي وتكون من (١٤) فقرة. وتكون تدريج كل فقرة من خمسة مستويات: (بدرجة عالية جداً ٥ درجات، بدرجة عالية ٤ درجات، بدرجة متوسطة ٣ درجات، بدرجة متدنية درجتان، بدرجة متدنية جداً درجة واحدة).

مقياس التنمر الإلكتروني: قام الباحث ببناء مقياس التنمر الإلكتروني، بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة (شراب، ٢٠٢٠) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (١٧) فقرة، وبعد تعديله بناءً على آراء السادة المحكمين تكون المقياس بصورته النهائية من (١٤) فقرة. وقد وضع بجانب كل فقرة تدريج من (صفر إلى ١٠).

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة بعرضها على (٦) من المحكمين من ذوي الاختصاص، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وبناءً عليه تم إخراج الأداة بشكلها الحالي.

كما استخدم الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الأكاديمي.

الجدول (٢) يبين قيم معاملات الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات مقياس التنمر الإلكتروني مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة قيم الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني مع الدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.١	0.44	0.000	.٨	0.34	0.007
.٢	0.56	0.000	.٩	0.37	0.003
.٣	0.60	0.000	.١٠	0.44	0.000
.٤	0.28	0.024	.١١	0.59	0.000
.٥	0.42	0.001	.١٢	0.59	0.000
.٦	0.34	0.007	.١٣	0.52	0.000
.٧	0.37	0.003	.١٤	0.42	0.001

دال إحصائياً عند (٠,٠١) * دال إحصائياً عند (٠,٠٥)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات مقياس التنمر الإلكتروني مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس التنمر الإلكتروني، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي.

ثبات المقياس:

حسب معامل الثبات لمقياس التنمر الإلكتروني بطريقة كرونباخ ألفا وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٧) وهي قيمة مقبولة وتسمح باستخدام الأداة لأغراض البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الخصائص الديمغرافية (الجنس، الصف، مكان السكن).

المتغير التابع: ١) الصحة النفسية ٢) التنمر الإلكتروني

- المتغير التابع في معادلة التنبؤ التنمر الإلكتروني، المتغير المستقل في معادلة التنبؤ الصحة النفسية.

خطوات تطبيق الدراسة:

١. اطلع الباحث على الأدب النظري المتعلق بالموضوع والعديد من الدراسات السابقة.

٢. قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة.

٣. تأكد الباحث من صدق أدوات الدراسة وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة.

٤. قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.

٥. تم تحليل البيانات وصياغة النتائج والتوصيات.

٦. كتابة تقرير البحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على استبانة الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، والجدول (٣) التالي يبين المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات المقياس، الشخصي والاجتماعي، وللدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	البعد الشخصي	٣,٢٥	٠,٤٧
2	البعد الاجتماعي	٣,١١	٠,٦٢
	الدرجة الكلية	٣,٢٠	٠,٤٠

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم جاء بدرجة متوسطة بوسط حسابي (٣,٢٠) وانحراف معياري (٠,٤٠)، ويلاحظ من الجدول نفسه أن الوسط الحسابي للبعد الشخصي للصحة النفسية جاء بدرجة متوسطة بوسط حسابي (٣,٢٥) في حين بلغ الوسط الحسابي للبعد الاجتماعي (٣,١١) وهو بدرجة متوسطة أيضاً ولكنه أقل من البعد الشخصي.

ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة يعود لطبيعة مرحلة المراهقة سريعة التغير حيث تظهر في مرحلة المراهقة عدة اضطرابات في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، وهذا أمر طبيعي نظرا للنمو البيولوجي الذي يحدث في جسم المراهق، فهناك مجموعة من التغيرات البيولوجية التي تطرأ على وظائف الجسم وتؤثر بدورها على فسيولوجيا الجسم مثل التغيرات التي تحدث في جهاز الغدد الصماء وتبدأ هذه الغدد في إفراز هرمونات النمو. وقد تبين وجود علاقة قوية بين الجهاز الغددي والعصبي المركزي، وعليه نجد أن الخصائص النفسية والاجتماعية لا تتصف بالثبات لدى المراهقين. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (بلقندوز، ٢٠١٧) و(مجذوب، ٢٠١٦) و(غالي، ٢٠١٤)، ولم تتفق مع أي من نتائج الدراسات السابقة التي أتيحت للباحث، وربما يعود ذلك إلى خصوصية ظروف المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير (الجنس، الصف، مكان السكن)؟

الجدول (٤) التالي يبين المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، الصف، مكان السكن).

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	١٢٣	٣,١٤	٠,٣٦
	أنثى	١١٦	٣,٢٦	٠,٤٢
الصف الدراسى	الحادي عشر	١١٨	٣,١٦	٠,٤٢
	الثاني عشر	١٢١	٣,٢٤	٠,٣٨
التحصيل	مدينة	٨٨	٣,١٩	٠,٣٦
	قرية	١١٩	٣,١٨	٠,٤٢
	مخيم	٣٢	٣,٢٠	٠,٣٨

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، ولفحص دلالة هذه الفروق تم اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، الجدول (٥) التالي يبين نتائج فحص هذه الفرضية.

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	١٢٣	٣,١٤	٠,٣٦	٢٣٧	٢,٤٢	٠,٠١٦
أنثى	١١٦	٣,٢٦	٠,٤٢			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٠١٦) وأن هذه القيمة أقل من قيمة ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث أقل عرضة لضغوطات الحياة من الذكور بسبب القيود التي يضعها المجتمع الفلسطيني المحافظ على الفتيات في سن المراهقة، ويميل الذكور إلى إظهار مستويات أعلى من العدوان والعنف. فعلى سبيل المثال، يلجأ الذكور عادة إلى الاعتداء لفظيا وجسديا على نظرائهم من نفس الجنس، وكذلك فإن الذكور أكثر احتكاكاً مع الظروف الأمنية والسياسية الناجمة عن الاحتلال، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بلقندوز، ٢٠١٧) و(غالي، ٢٠١٤) واختلفت مع نتائج دراسة (مجذوب، ٢٠١٦).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف الدراسى .

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف، الجدول (٦) التالي يبين نتائج فحص هذه الفرضية.

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الحادي عشر	١١٨	٣,١٦	٠,٤٢	٢٣٧	١,٤٤	٠,١٥٢
الثاني عشر	١٢١	٣,٢٤	٠,٣٨			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للفروق بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,١٥٢) وأن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥

) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود لكون جميع أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن الصف أنهم متقاربون في العمر، وأنهم من نفس الفئة العمرية (١٦-١٨) سنة، ويتصفون بنفس الخصائص النمائية، ويعيشون في نفس الظروف الاجتماعية والنفسية. ولم يتوفر للباحث أي دراسة قارنت مستوى الصحة النفسية حسب متغير الصف.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن (الاقامة)، والجدول (٧) التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية.

جدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٥٨٧	٢	٠,٢٩٣	١,٨٨	٠,١٥٥
داخل المجموعات	٣٦,٨٥٠	٢٣٦	٠,١٥٦		
المجموع	٣٧,٤٣٦	٢٣٨			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن ، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,١٥٥) وأن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة يعود إلى أن التقدم التكنولوجي وتطور ظروف الحياة قلل من الفروق بين فئات المجتمع الفلسطيني (المدينة والقرية والمخيم)، وأصبحت الظروف الاقتصادية ونمط المعيشة متماثلاً فيها، مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الصحة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن. ولم يتوفر للباحث أي دراسة قارنت مستوى الصحة النفسية حسب متغير مكان السكن.

نتائج السؤال الثالث:

ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على استبانة التنمر الإلكتروني، وذلك كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٧	أصف الآخرين بأسماء وصفات تضايقهم	1.93	0.56	منخفضة
٨	أطلب من الآخرين مشاركتي بمحادثات غير أخلاقية	1.79	0.39	منخفضة
١٠	أحاول سرقة حسابات الآخرين على شبكات التواصل	1.77	0.58	منخفضة
٩	أرسل للآخرين رسائل تخويف وتهديد	1.73	0.47	منخفضة
١	أسخر وأستهزئ بالآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي	1.59	0.42	منخفضة
٤	أهدد الآخرين بإيذائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي	1.53	0.46	منخفضة
٦	أبعث رسائل تتنافى مع الحياء للآخرين	1.51	0.43	منخفضة
٥	أهدد الآخرين بفضح صورهم وخصوصياتهم عبر وسائل	1.42	0.49	منخفضة
٣	أنتحل شخصيات مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	1.39	0.51	منخفضة
١٣	أقوم بنشر معلومات كاذبة عن الآخرين	1.38	0.43	منخفضة
١١	أنتحل شخصيات الآخرين وأنشر منشورات مسيئة	1.32	0.45	منخفضة
١٢	أحتال على الآخرين لمعرفة أسرارهم وتهديدهم	1.17	0.57	منخفضة
١٤	أقوم بنشر إشاعات تثير الذعر لدى الآخرين	1.12	0.47	منخفضة
٢	أنشر صوراً وفيديوهات مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	0.73	0.35	منخفضة
	الدرجة الكلية	1.46	0.39	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن الوسط الحسابي للتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم بلغ (١,٤٦) من (١٠) وهي متدنية عددياً ولكنها قيمة خطرة اجتماعياً وأخلاقياً، وقد كانت أعلى هذه الفقرات الفقرة رقم (٧) والتي نصها: أصف الآخرين بأسماء وصفات تضايقهم، وقد بلغ وسطها الحسابي (١,٩٣)، يليها الفقرة رقم (٨) والتي نصها: أطلب من الآخرين مشاركتي بمحادثات غير أخلاقية، وقد بلغ وسطها الحسابي (١,٧٩). أما أدنى فقرة فقد كانت الفقرة رقم (٢) والتي نصها: أنشر صوراً وفيديوهات مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد بلغ وسطها الحسابي (٠,٧٣)، بليها الفقرة رقم (١٤) والتي نصها: أقوم بنشر إشاعات تثير الذعر لدى الآخرين، وبلغ وسطها الحسابي (١,١٢).

ويرى الباحث أنه رغم انخفاض نسبة التنمر الإلكتروني –كعدد- إلا أنها ظاهرة مقلقة وتشكل خطورة على المجتمع، وهذه النتيجة تعني أنه حوالي (١٥٪) من المراهقين يمارسون التنمر الإلكتروني، وهذه النسبة أعلى من النسبة التي كشفتها الدراسة المسحية التي أجراها لجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة (٢٠١٩) في فلسطين، لدى البالغين ولدى المراهقين أيضاً، وهذه يعني أن ظاهرة العنف

الإلكتروني في تزايد، مما يدق ناقوس الخطر في المجتمع الفلسطيني. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (شراب، ٢٠٢٠) و(زواني وندلوس، ٢٠١٩) و(Okwaraji et al. 2015)، واختلفت مع نتائج دراسة (محمدي وخده، ٢٠١٨).

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير (الجنس، الصف، مكان السكن)؟

الجدول (٩) التالي يبين المتوسطات الحسابية للتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، الصف، مكان السكن).

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية للتنمر لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	١٢٣	١,٥٣	٠,٤٣
	أنثى	١١٦	١,٣٨	٠,٣٣
الصف	الحادي عشر	١١٨	١,٤٩	٠,٤٠
	الثاني عشر	١٢١	١,٤٢	٠,٣٨
مكان السكن	مدينة	٨٨	١,٤٦	٠,٣٦
	قرية	١١٩	١,٤٨	٠,٤٢
	مخيم	٣٢	١,٣٧	٠,٣٣

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات الصحة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، ولفحص دلالة هذه الفروق تم اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، الجدول (١٠) التالي يبين نتائج فحص هذه الفرضية.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	١٢٣	١,٥٣	٠,٤٣	٢٣٧	٣,٠٣	٠,٠٠٣
أنثى	١١٦	١,٣٨	٠,٣٣			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٠٠٣) وأن هذه القيمة أقل من قيمة ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية البديلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعزى إلى طبيعة الإناث أقل عدوانية، وأنهن يخضعن في الأسرة الفلسطينية المحافظة إلى مراقبة أكثر من الذكور، وأنهن أكثر اهتماماً من الذكور بالدراسة والإقبال عليها بشكل أكبر، وهذا أسهم في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شراب، ٢٠٢٠) و(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٩) و(زواني وندلوس، ٢٠١٩) و(Okwaraji et al. 2015) واختلفت مع نتيجة دراسة كل من (محمدي وخدة، ٢٠١٨) و(مجذوب، ٢٠١٦).

خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف، الجدول (١١) التالي يبين نتائج فحص هذه الفرضية.

جدول (١١): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الحادي عشر	١١٨	١,٤٩	٠,٤٠	٢٣٧	١,١٩	٠,٢٣٣
الثاني عشر	١٢١	١,٤٣	٠,٣٨			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٢٣٣) وأن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود لكون جميع الطلبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر يعيشون في نفس البيئة المدرسية والاجتماعية، ويخضعون لنفس معايير الضوابط في المجتمع، وأنهم لهم نفس الخصائص النمائية والنفسية، لانتمائهم لنفس الفئة العمرية لذلك لم يكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمدي وخده، ٢٠١٨) و(Garaigordobil, 2015)، واختلفت مع نتائج دراسة (Okwaraji et al. 2015).

سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن، والجدول (١٢) التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية.

جدول (١٢): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٢٨٠	٢	٠,١٤٠	٠,٩٢٦	٠,٣٩٧
داخل المجموعات	٣٥,٧٢٣	٢٣٦	٠,١٥١		
المجموع	٣٦,٠٠٤	٢٣٨			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٣٩٧) وأن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠,٠٥) بين متوسطات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة يعود لكون التنمر الإلكتروني يحدث في الواقع الافتراضي بعيداً عن ضوابط المجتمع وقيمه، إضافة لذلك فقد أصبحت ظروف المعيشة في شرائح المجتمع الفلسطيني (المدينة والقرية والمخيم) متشابهة إلى حد كبير، إضافة إلى القرب الجغرافي بين هذه المكونات في مجتمع الدراسة، ولم يتوفر للباحث أي دراسة قارنت مستوى الصحة النفسية حسب متغير مكان السكن.

نتائج السؤال الخامس: توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى (α≤ ٠,٠٥) للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية: **لا** توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى (α≤ ٠,٠٥) للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم.

لاختبار الفرضيّة، تم استخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط (Regressions Simple Linear)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter)، للتحقق من تأثير الصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، ونتائج الجدول (١٣) توضح ذلك:

جدول (١٣): نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير الصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم

النموذج	المعاملات *المعياريّة*		المعاملات المعياريّة بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدّلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
الثابت	4.44	0.055		81.24	.000			
الصحة النفسية	-0.853	0.036	-0.837	23.51	.000	-.837	0.700	0.699
*يكون الأثر دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$.05)								

يوضح الجدول (١٣) السابق تأثير الصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، ويلاحظ من الجدول نفسه أن قيمة معامل الارتباط بين الصحة النفسية والتنمر الإلكتروني (-٠,٨٣٧) وهذا يعني وجود علاقة خطية عكسية سالبة بين المتغيرين، أي كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية انخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، وبالتالي كان معامل الانحدار سالباً أيضاً وقيمته (-٠,٨٥٣) ودلالتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، كما يتبين أن قيمة الثابت (٤,٤٤) ودلالته الإحصائية (٠,٠٠٠)، وعليه، يمكن كتابة معادلة الانحدار للتنبؤ بقيمة التنمر الإلكتروني من خلال معرفة قيمة الصحة النفسية كالآتي:

(Y = (-0.853)X + 4.44)، أي كلّما تغيّر وارتفع مستوى الصحة النفسية يحدث تغيّر عكسي في التنمر الإلكتروني وفق هذه المعادلة، والعكس صحيح، حيث أن (X) هي قيمة الصحة النفسية، و(Y) هي قيمة التنمر الإلكتروني.

لذلك فقد تم رفض الفرضيّة الصفرية وقبول الفرضيّة البديلة التي تنص على: توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (شراب، ٢٠٢٠) و(Kırcaburun & Bastug, 2016).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

- على المدرسة والأسرة أن تهتمان بالصحة النفسية لفئة المراهقين في المرحلة الثانوية، من خلال توفير البيئة المناسبة، وتقديم الإرشادات الكافية للطلبة.
- على وزارة التربية والتعليم توفير عدد كاف من المرشدين النفسيين والتربويين وتفعيل دورهم في المدارس الثانوية.

- على وزارة التربية والتعليم توفير نشرات إرشادية للطلبة للعمل على رفع مستوى الصحة النفسية لديهم.
- على المدرسة والأسرة رفع مستوى الرقابة على سلوك الطلبة واستخدامهم للأجهزة الذكية، وتوجيههم لاستخدامها بشكل إيجابي.
- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العوامل والمتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى فئات أخرى من الطلبة.

المراجع العربية:

١. ابتسام أبو العمرين (2008) . **مستوى الصحة النفسية للعاملين بمرتبة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢. إيمان أبو غريبة (٢٠٠٧). **التطور من الطفولة حتى المراهقة**، ط١، عمان: دار جرير.

٣. باسم أبو كويك (٢٠٠٩). الدافع للإنجاز وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى عينة من الطلبة المتعلمين بجامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية**، عدد (٧):٢٤٠-٢٧٠.

٤. ألفريد آدلر (٢٠٠٦). **معنى الحياة**، ترجمة عادل نجيب بشرى، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

٥. كريمة ثابت (٢٠١١). الضغوط المدرسية وعلاقتها باختلال الصحة النفسية-الجسدية لدى الأطفال. **مجلة المرشد**، جامعة الجزائر، عدد(١): ٣٤-٦٧.

٦. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١٩). **النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني**، رام الله – فلسطين.

٧. فرج حوسو (٢٠٢٠/١/٧). **العنف الإلكتروني**، صحيفة دنيا الوطن.

٨. أديب الخالدي (٢٠٠٠). **المرجع في الصحة النفسية**، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع .

٩. عبد الفتاح خواجه (٢٠١٠). **برامج الإرشاد والعلاج الجماعي**، ط١، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

١٠. موسى رشاد (٢٠٠١). **أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط١، القاهرة: المختار للنشر والتوزيع.

١١. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

١٢. كامل الزبيري (٢٠٠٧). **دراسات في الصحة النفسية**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١٣. نزيهة زواني، و نسيبة ندلوس (تموز٢٠١٩). **العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية: واقعه وأشكاله، مؤتمر *"التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"***، تركيا، إسطنبول.

١٤. مصطفى سمارة (٢٠٠٨). الجريمة الالكترونية، **مجلة المعلوماتية**، العدد (٢٩): ٣٢-٤١.

١٥. عبد الله عادل شراب (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للمناخ الأسري والأمن النفسي على العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية (١٤-١٦) سنة في محافظة خان يونس بغزة، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١٧) ١: ١٧٥-١٩٧.

١٦. أشرف شريت (٢٠٠١). **المدخل إلى الصحة النفسية**، الإسكندرية: مكتبة المعرفة الجامعية.

١٧. أحمد عكاشة (٢٠٠٨). **الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

١٨. مريم غالي (٢٠١٤). **واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة وهران**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

١٩. حسين الفريجات (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، ١٦٤ (٣): ٦٦-٧٨.

٢٠. قمر مجذوب (٢٠١٦). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة على عينة من طلبة كلية عدوي التقنية)، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة دنقلا- السودان، ١ (٢): ٤٣٢-٤٥١.

٢١. ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٢ (٢): ١٨١-٢٤٧.

٢٢. فوزية محمدي و فاطمة الزهراء خدة. (٢٠١٨). تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد(٤٠)، ٤٧-٦١.

٢٣. إسراء جبريل مرعي (٢٠١٦). الجرائم الإلكترونية الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، العدد (١)، ١-٣٤.

المراجع الأجنبية:

1. Black, M P. (2014).**Cyberbullying, Bullying, and Victimization among Adolescents: Rates of Occurrence, Internet Use and Relationship to Parenting Styles**. A Dissertation Presented for the Doctor of Philosophy Degree. The University of Tennessee, Knoxville.

2. Garaigordobil, (2015). "Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque Country: Changes with age". **Anales de Psicología/ Annals of Psychology**, 31(3), 1069-1076.

3. Hinduja, S & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. **Deviant Behavior**, 29(2), 129 156.http://dx.doi.org/10.1080/01639620701457816

4. Holfeld, B., & Sukhawathanakul, P. (2017). "Associations Between Internet Attachment, Cyber Victimization, and Internalizing Symptoms Among Adolescents. Cyber psychology, **Behavior & Social Networking**, 20(2), 91-96

5. Kessler, R. & Angermeyer, M.& Anthony J. (2007). Lifetime prevalence and age-of-onset distributions of mental disorders in the World Health Organization's World Mental Health Survey Initiative. **World Psychiatry**.(6), 76-168

6. King, A. (2014**). A case study of the perceptions of secondary school counsellors regarding cyber bullying,** Doctor of Education, North Central University, USA.

7. Kırcaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use. **International Journal of Social Science**. (48), 385-396. http://dx.doi.org/10.9761/JASSS3597

8. Kowalski RM, Limber SP. (2007) .Electronic bullying among middle school students. **Journal of Adolescent Health**. (41), 22–30.

9. Johnson, K. (2016). **Oh, What A Tangled Web Weave: Cyberbullying Anxiety, Depression, and Loneliness**, Master of Arts, The University of Mississippi, USA.

10. Okwaraji, F. E., Aguwa, E. N., Onyebueke, G. C., Arinze-Onyia, S. U., & Shiweobi-Eze, C. (2015). "Gender, Age and Class in School Differences in Internet Addiction and Psychological Distress among Adolescents in a Nigerian Urban City. **International Neuropsychiatric Disease Journal**, 4(3), 123-131

11. Sauvad fanny (2001). **Promotion de la santé metale chez des etudiants rhonalpins, a psytude**, p:3, lyon.

12. Slonje.R & Smith.K.(2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? **Scandinavian Journal of Psychology**. 49 (2).147-154.

13. Smith, P.& Mahdavi, J. & Carvalho, M. & Fisher, S. & Russell, S. & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils. **The Journal of Child Psychology and Psychiatry.** 49 (4): 376–385.

14. Zych, I, Ortega-Ruiz, R & Del Rey, R. (2015). Scientific research on bullying and Cyberbullying: Where have we been and where are we going. Aggression and Violent Behavior. (24), 188-198.

Mental health and some demographic variables as predictors of batteries in the bosom of secondary school students

Nabeel Moghrabi,

Al-Quds Open University/Faculty of Educational Sciences/ Ramallah/ Palestune

Abstract:

The study aimed to identify the level of mental health and the level of cyber bullying among adolescents in secondary schools in the Bethlehem Governorate, and the significance of the differences in them according to the variables: gender, grade and place of residence. Using two questionnaires as tools for data collection and applied to a sample of (239) secondary school students in the Bethlehem Governorate, it was chosen by stratified random sampling method. The researcher used the descriptive and predictive approach to achieve the objectives of the study. The level of mental health was medium, while the level of cyber bullying was low. The results also showed the presence of statistically significant differences in mental health and cyber bullying attributable to gender, and the absence of statistically significant differences due to grade or place of residence. Among the recommendations to the Ministry of Education, the school and the family to raise the level of mental health and reduce the level of cyber bullying.

Keywords: mental health, cyberbullying, adolescents, secondary schools.

Received on:20 /11/2021- Accepted for publication on:9 /12 /2021- E-published on:11/ 2021